

الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة

عدد لا يوجد من الواحد إلا بتوسط ما بينه وبين ذاك من الأعداد فيكون العدد الذي بينهما هو الذي يؤدي إليه قوة الوجدانية فيصير موجودا بما يسري إليه من تلك القوة فالاثنان يؤديان قوة الواحد إلى الثلاثة والاثنان والثلاثة يؤديان قوته إلى الأربعة والاثنان والثلاثة والأربعة تؤدي قوته إلى الخمسة وهكذا ما زاد بالغاً ما بلغ .
فهذه كيفية تنشؤ العدد وتولده من الواحد .
وأما كيفية انعطافه عليه كانعطاف أحد طرفي الدائرة على الطرف الآخر فإن ذلك لا يكون إلا بعد تولد الأعداد منه واستيفائها مراتب الآحاد التسعة التي عليها تدور مراتب الأعداد وليست للعدد بعد التسعة مرتبة ولكن كلما بلغ عدد إلى مرتبة التسعة انعطف إلى مرتبة الواحد فصار دائرة وهمية .
بيان ذلك أن الواحد ينشأ منه الاثنان وتؤدي الاثنان قوته إلى الثلاثة فيكون الثلاثة من الواحد بواسطة الاثنان وكلاهما علة لوجود الثلاثة غير أن الاثنان علة قريبة والواحد علة بعيدة ثم تؤدي